

قرار لمجلس المنافسة عدد 45/ق/2022 صادر في 15 من شوال 1443
«16 ماي 2022) المتعلق بتولي شركة Diaverum Holding
«France SAS المراربة الحصرية المباشرة عن طريق اقتناء
مجموع حصص رأسمال وحقوق تصويت كل من شركة
«Centre de Néphrologie Hémodialyse de Meknès
«Centre d'Hémodialyse El Basma وشركة S.A.R.L.A.U»
.S.A.R.L.A.U»

مجلس المنافسة،

بناء على القانون رقم 104.12 المتعلق بحرية الأسعار والمنافسة
الصادر بتنفيذه الظهير الشريف رقم 1.14.116 بتاريخ 2 رمضان 1435
(30 يونيو 2014) ؛

وعلى القانون رقم 20.13 المتعلق بمجلس المنافسة الصادر
بتنفيذه الظهير الشريف رقم 1.14.117 بتاريخ 2 رمضان 1435
(30 يونيو 2014) ؛

وحيث إن عملية التركيز الحالية كانت موضوع رسالة عرض لبيع واقتناء الأسهم موقعة بين الأطراف المعنية بتاريخ 15 فبراير 2022، مما يجعلها خاضعة للتبليغ طبقاً للمادة 13 من القانون رقم 104.12 ؛

وحيث إن مراقبة عملية التركيز الاقتصادي من لدن مجلس المنافسة تستوجب قبل الشروع في دراستها التحقق من توفر الشروط المنصوص عليها في المادتين 11 و12 من القانون رقم 104.12 ؛

وحيث إن المادة 11 تعرف عمليات التركيز الاقتصادي الخاضعة للتبليغ إلى مجلس المنافسة بغرض دراستها والترخيص لها، كما أن المادة 12 تحدد أسقف رقم المعاملات الوطني أو العالمي والذي يجب أن يفوق السقف المحدد بمقتضى المادة الثامنة (8) من المرسوم التطبيقي رقم 2.14.652 المشار إليه أعلاه، أو عندما تنجز جميع المنشآت التي تكون طرفاً في عملية التركيز خلال السنة المدنية السابقة أكثر من أربعين بالمائة (40%) من البيوع أو الشراءات أو المعاملات الأخرى في سوق وطنية للسلع أو المنتوجات أو الخدمات من نفس النوع أو القابلة للاستبدال أو في جزء مهم من السوق المذكورة ؛

وحيث إن هذه العملية تشكل تركيزاً حسب مدلول المادة 11 من القانون رقم 104.12 والتي تنص أنه يشكل تركيزاً، «عندما تقوم منشأة أو عدة منشآت، بشكل مباشر أو غير مباشر، بتولي المراقبة على مجموع منشآت أخرى أو جزء منها أو على مجموع منشآت أخرى أو أجزاء منها، سواء بواسطة المساهمة في رأس المال أو شراء الأصول أو بواسطة عقد أو غيرها من الوسائل»، وهو ما ينطبق على عملية تولي شركة «Diaverum Holding France SAS» المراقبة الحصرية عن طريق اقتناء مجموع حصص رأسمال وحقوق تصويت كل من شركة «Centre de Néphrologie Hémodialyse de Meknès» وشركة «Centre d'Hémodialyse El Basma» ؛

وحيث إن هذه العملية تخضع لإلزامية التبليغ، لاستيفائها شرطين من الشروط المنصوص عليها بموجب أحكام المادة 12 من القانون رقم 104.12 السالف الذكر وهما تجاوز سقف رقم المعاملات الإجمالي العالمي وكذا رقم المعاملات الإجمالي المنجز بالمغرب لمجموع المنشآت والمحددتين في المادة 8 من المرسوم رقم 2.14.652 ؛

وحيث إن الأطراف المعنية بعملية التركيز هي :

- **الجهة المقتنية :** «Diaverum Holding France SAS» وهي شركة خاضعة للقانون الفرنسي تنشط في مجال الخدمات الصحية المتعلقة بغسيل الكلي لمرضى القصور الكلوي المزمن والحاد، وهي فرع مملوك لمجموعة «Diaverum» الدولية المتخصصة في طب الكلي وتصفية الدم وتشرف على أكثر من 450 منشأة عبر 24 دولة ؛

وعلى المرسوم رقم 2.14.652 الصادر في 8 صفر 1436 (فاتح ديسمبر 2014) بتطبيق القانون رقم 104.12 المتعلق بحرية الأسعار والمنافسة ؛

وعلى المرسوم رقم 2.15.109 الصادر في 16 من شعبان 1436 (4 يونيو 2015) بتطبيق القانون رقم 20.13 المتعلق بمجلس المنافسة ؛

وعلى اجتماع اللجنة الدائمة لمجلس المنافسة المنعقد بتاريخ 15 من شوال 1443 (16 ماي 2022)، طبقاً لمقتضيات المادة 14 من القانون رقم 20.13 المتعلق بمجلس المنافسة ؛

وعلى ملف تبليغ عملية التركيز الاقتصادي المسجل لدى الأمانة العامة لمجلس المنافسة تحت عدد 041/ع.ت.إ/ 2022 بتاريخ 21 من شعبان 1443 (25 مارس 2022)، المتعلق بتولي شركة «Diaverum Holding France SAS» الخاضعة للقانون الفرنسي، المراقبة الحصرية عن طريق اقتناء مجموع حصص رأسمال وحقوق تصويت كل من شركة «Centre de Néphrologie Hémodialyse de Meknès» وشركة «Centre d'Hémodialyse El Basma» ؛

وعلى قرار المقرر العام لمجلس المنافسة السيد خالد البوعياشي رقم 2022/43 بتاريخ 25 من شعبان 1443 (29 مارس 2022) والقاضي بتعيين السيدة كوثر الإدريسي مقررة في الموضوع طبقاً لأحكام المادة 27 من القانون رقم 104.12 المتعلق بحرية الأسعار والمنافسة ؛

وبعد تبليغ السلطة الحكومية المكلفة بالمنافسة بنظير من ملف التبليغ بتاريخ 5 رمضان 1443 (7 أبريل 2022) ؛

وبعد نشر بلاغ مجلس المنافسة حول مشروع التركيز الاقتصادي بإحدى الجرائد الوطنية وبالموقع الإلكتروني للمجلس بتاريخ 6 رمضان 1443 (8 أبريل 2022) والذي يمنح أجل 10 أيام للأغيار المعنيين قصد إبداء ملاحظاتهم حول مشروع عملية التركيز أعلاه ؛

وبعد استكمال جميع وثائق الملف بتاريخ 13 من رمضان 1443 (15 أبريل 2022) ؛

وبعد تقديم المقرر العام ومقررة الموضوع للتقرير المعد بشأن عملية التركيز المذكورة، وكذا للخلاصات وللتوصيات المنبثقة عنه، خلال اجتماع اللجنة الدائمة للمجلس المنعقد بتاريخ 15 من شوال 1443 (16 ماي 2022) ؛

وحيث إنه بمقتضى المادة 13 من القانون رقم 104.12 السالف الذكر فإنه يمكن تبليغ عملية التركيز الاقتصادي بمجرد ما يكون الطرف أو الأطراف المعنية قادرة على تقديم مشروع مكتمل بما فيه الكفاية يسمح بدراسة الملف، ولا سيما حينما تكون قد أبرمت اتفاقاً مبدئياً أو وقعت رسالة نوايا أو بمجرد الإعلان عن عرض عمومي ؛

وحيث إن الحصص التراكمية لأطراف العملية في السوق المعنية فيما يتعلق بعدد المراكز المملوكة تتراوح بين [0-10] % ؛

وحيث إن الحصص التراكمية لأطراف العملية في السوق المعنية فيما يتعلق بعدد المرضى المعالجون تتراوح بين [0-10] % ؛

وحيث إن الشركة المقتنية «Diaverum Holding France SAS» تمتلك فرعان لها في السوق المغربية، وهي شركة «Centre d'Hémodialyse de Marrakech» و«Centre d'Hémodialyse d'Agadir» المتواجدتان بجبتي مراكش- أسفي وسوس- ماسة، أي خارج نطاق السوق الجغرافية المعنية بالعملية الحالية ؛

وحيث إنه استنادا إلى الوثائق والمعطيات التي وفرتها الأطراف المبلغة والتي تم تسطيرها أعلاه، خلص التحقيق إلى أن عملية التركيز الاقتصادي الحالية لن يكون لها أي تأثير عمودي أو أفقي أو تكتلي على المنافسة داخل الأسواق الوطنية المعنية،

قرر ما يلي :

المادة الأولى

أن ملف تبليغ عملية التركيز الاقتصادي المسجل لدى الأمانة العامة لمجلس المنافسة تحت عدد 041/ع.ت.إ/ 2022 بتاريخ 21 من شعبان 1443 (25 مارس 2022) يستوفي الشروط القانونية.

المادة الثانية

يرخص مجلس المنافسة بعملية التركيز الاقتصادي المتعلقة بتولي شركة «Diaverum Holding France SAS» الخاضعة للقانون الفرنسي، المراقبة الحصرية عن طريق اقتناء مجموع حصص وأسماول وحقوق تصويت كل من شركة «Centre de Néphrologie Hémodialyse de Meknès» و«Centre d'Hémodialyse El Basma».

تم التداول بشأن هذا القرار من لدن اللجنة الدائمة لمجلس المنافسة، خلال اجتماعها المنعقد بتاريخ 15 من شوال 1443 (16 ماي 2022)، طبقا لأحكام المادة 14 من القانون رقم 20.13 المتعلق بمجلس المنافسة، وذلك بحضور السيد أحمد رحو رئيس المجلس ورئيسا للجلسة، السيدة جهان بن يوسف، والسادة عبد الغني أسنينة، وعبد اللطيف المقدم، وحسن أبو عبد المجيد، أعضاء.

الإمضاءات:

أحمد رحو.

جهان بن يوسف. عبد الغني أسنينة.

عبد اللطيف المقدم. حسن أبو عبد المجيد.

- الجهتين المستهدفتين : ويتعلق الأمر بكل من شركة «Centre de Néphrologie Hémodialyse de Meknès» وشركة «Centre d'Hémodialyse El Basma». وهما شركتين خاضعتين للقانون المغربي، يتمثل نشاطهما الرئيسي في تقديم خدمات صحية متعلقة بغسيل الكلي لمرضى القصور الكلوي المزمن والحاد.

وحيث إنه، حسب ملف التبليغ والتصريحات المدلى بها خلال جلسات الاستماع، فإن عملية التركيز تشكل فرصة استثمارية متمكنة لمجموعة «Diaverum» من تعزيز تواجدتها في السوق الوطنية ؛

وحيث إنه في إطار التحليل التنافسي الذي قامت به مصالح التحقيق لدى مجلس المنافسة استنادا إلى الوثائق التي وفرتها الأطراف المبلغة، وجلسات الاستماع للأطراف المعنية، فإنه تم تحديد الأسواق المعنية بشقها، سوق المنتج أو الخدمة والامتداد الجغرافي للعملية، وذلك تطبيقا لأحكام النقطة الثالثة من ملحق ملف التبليغ المتعلق بعملية التركيز، الوارد في المرسوم رقم 2.14.652 المشار إليه أعلاه، حيث يعرف السوق المعني بكونه السوق المناسب المحدد حسب نوع المنتجات أو الموقع الجغرافي، والتي يكون للعملية المبلغة أثر عليه بصفة مباشرة أو غير مباشرة ؛

وحيث إن كل من الشركة المقتنية «Diaverum Holding France SAS» والشركتان المستهدفتان «Centre de Néphrologie Hémodialyse de Meknès S.A.R.L.A.U» و«Centre d'Hémodialyse El Basma S.A.R.L.A.U» تنشط في نفس المجال الطبي الخاص بتقديم الخدمات الصحية في مجال تصفية الدم ؛

وحيث يستفاد من عناصر الملف ومن نتائج التحقيق أن السوق المرجعية المعنية بهذه العملية هي سوق الخدمات الصحية المقدمة من طرف القطاع الخاص في مجال تصفية الدم ؛

وحيث إنه بالنظر إلى طبيعة الطلب وخصوصياته وكذا بنية العرض في السوق المعنية، لا سيما ضرورة قرب المركز الصحي لتصفية الدم من المريض، الذي يشكل معيارا أساسيا في اختيار هذا الأخير، فإن السوق الجغرافية المعنية هي ذات بعد جهوي، وفق ما دأب عليه مجلس المنافسة في قراره عدد 63/ق/ 2020 الصادر بتاريخ 3 ربيع الأول 1442 (26 أكتوبر 2020)، وبالتالي فإن السوق الجغرافية المعنية بهذه العملية هي سوق جهة فاس-مكناس على اعتبار أن الشركتان المستهدفتان تنشطان على مستوى هذه الجهة ؛

وحيث إن التحليل الاقتصادي والتنافسي للعملية أسفر عن كون السوق المرجعية المعنية تعرف تواجد 36 مركزا خاصا لتصفية الدم بالجهة المذكورة ؛

